

الدر المنثور

قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس B ه : أنا أشرف منك أنا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ووصي أبيه وساقى الحجيج .

فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمني ؟ فاطلع عليهما علي B ه فأخبراه بما قالا .

فقال علي B ه : أنا أشرف منكما أنا أول من آمن وهاجر : فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبروه .

فما أجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد أيام فأرسل إليهم فقرأ عليهم أجعلتم سقاية الحاج إلى آخر العشر .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي حمزة السعدي أنه قرأ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام .

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن B ه في قوله أجعلتم سقاية الحاج قال : أرادوا أن يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " لا تدعوها فإن لكم فيها خيرا " . وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عبد الله بن السائب B ه قال : اشرب من سقاية العباس فإنها من السنة .

وفي لفظ ابن أبي شيبة : فإنه من تمام الحج .

وأخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس B هما " أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء إلى السقاية فاستسقى فقال للعباس : يا فضل اذهب إلى أمك فائت رسول الله بشراب من عندها فقال : اسقني .

فقال : يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه .

فقال : اسقني .

فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال : اعملوا فإنكم على عمل صالح لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار إلى عاتقه " . وأخرج أحمد عن أبي محذورة B ه قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الأذان لنا وللموالينا والسقاية للنبي هاشم والحجابة لبني عبد الدار .

وأخرج ابن سعد عن علي B ه قال " قلت للعباس B ه : سل لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ألا نأتيك بماء لم تمسه الأيدي ؟ قال : بلى فاسقوني فسقوه ثم أتى زمزم فقال : استقوا لي منها دلوا فأخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مضمض فيه ثم قال : أعيدوه ثم قال : إنكم على

عمل صالح ثم قال : لولا أن تغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم "